

91- والأخير شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للشيخ

د.ماهر الفحل 52 جمادى الآخرة 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

ما زلنا مع هذا الكتاب النفيس نزهة النظر - [00:00:01](#)

في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى عام اثنتين وخمسين وثمان مئة وهذا الكتاب من الكتب التي ابدع فيه

مؤلفه والمؤلف معروف انه من المبدعين وان كتبه سارت في حياته مسيرة الشمس - [00:00:21](#)

قال وينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضجره ولا يضجره هكذا قال الحافظ ابن حجر حينما تحدث عن في باب معرفة اداب الشيخ

والطالب فلما انتهى عن اداب كيف وذكر ان الطالب والشيخ - [00:00:45](#)

يشتركان في تصحيح النية والتطهير من اعراض الدنيا وتحسين الخلق ذكروا ثلاث اشياء تشتبه مع الطالب والشيخ ثم انذكر ما ينفرد

به الشيخ وهنا يذكر الحافظ ابن حجر علينا وعليه رحمة الله وعلى جميع المسلمين ما ينفرد به الطالب عن الشيخ. قال ينفرد الطالب -

[00:01:11](#)

بان يوقر الشيخ ولا يضجر يوقرهم ويحترمه ولا يبالغ فيه. ولا يرفعه فوق منزلته ولا يجعله سببا للولاء والبراء. يتقي الانسان ربه ولا

يضجره لا يضجره بكثرة الزيارة. ولا بالاطالة في المجلس ولا بكثرة الاتصال - [00:01:38](#)

ولا بكثرة المراسلة قال ويرشد غيره لما سمعه يرشد غيره الذي يصنع ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر. الانسان لا يترك الاستفادة

بسبب الحياء او بسبب التكبر كلاهما مانع من موانع العلم - [00:01:59](#)

قال ويكتب ويكتب ما سمعه تاما ما سمعه من الشيخ يكتبه تاما قال ويعتلي بالتقييد والظبط يعتني بالتقييد تقيد الفوائد وظبط

الفوائد ولا بد لطالب العلم من ان يكون له سجل او مفكرة - [00:02:21](#)

يقيد فيها الفوائد لانك قد تأتيتك الفوائد والعوائد ولكن هذه الفوائد والعوائد تذهب منك فلا بد ان تحفظها وانا بحمد الله مما استفيد

منه طوائد الشيخ فايز العريني حفظه الله تعالى - [00:02:42](#)

اليه فوائد يأخذها من بطون الكتب. من خلال مطالعته وينشرها هي نافعة جدا تطالب العلم حينما يقرأ لا بد ان يقيد فوائده وعوائده

حتى لا تذهب منه لان الفاء تمر عندك ان لم تقيدها ستحتاج اليها لن تحفظها قطعا لانك لن تحفظها - [00:03:02](#)

يشق عليك ان تحفظ جميع ما تقرأ فالفوائد التي تتوقع انك ستحتاجها لابد من تقييدها والا ذهبت منك فقال هنا ويعتني بالتقييد

والظبط يقيد وحينما يمر عنده اسم غريب لا بد من - [00:03:27](#)

معرفته وضبطه فهذه الاسماء كما يقال لا يدخلها القياس لا بد من ضبط الاسماء قال ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه. الانسان يذاكر

هذه المحفوظات ويعاودها مثل القرآن اذا تركته الانسان ولم يتعاوده ذهب - [00:03:48](#)

ولذلك محفوظات التركية في الفقه محفوظاتك في الحديث محفوظاتك في النحو لابد ان تعاودها ومن اعظم ما يعين على تثبيت

الحفظ والعلم انك حينما تتعلم شئ تجلس مع اهلك مع اصداقائك مع اهل المسجد - [00:04:12](#)

في الذهاب والاياب عليك ان تتذاكر مع الاخرين وايضا طبعا هذه الجلسات في جزيرة العرب نسأل الله ان يحفظ المسلمين في كل

مكان وان يصلح الحال يعني هناك جلسات علمية كبيرة جدا فيها من الفوائد والعوائد - [00:04:27](#)

ولكن ايضا يعني كثرة الطعام وكثرة الشراب مما ينبغي ان يقل منه الانسان فليحذر الانسان الترف وبعضهم صار يجعل الحال في هاتفه جلسات فيها قهوة والتمر والاخذ وغيرها فينبغي ان لا يبالغ في هذا - [00:04:51](#)

ولا يبالغ بكثرة بالاكثار من وضع هذه المطعومات والمشروبات نعم هي نعم من نعم الله لكن على المرء ان لا يبالغ في بطنه وعلى الانسان ان لا يبالغ في يعني لك في ما يتعلق بفرجه - [00:05:12](#)

فينبغي ان يجعل الانسان همه الاكبر معرفة الله وما الله في الله سبحانه وتعالى فقال هنا ومن المهم ايضا معرفة سن التحمل والاداء والاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا في السماء - [00:05:29](#)

وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال مجالس الحديث ويكتبون لهم انهم حضروا هناك سماع وهناك حضور قال ولا بد في مثل هذا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسمع في مجلس السماع نجيز - [00:05:51](#)

يعني يجاز الرابع لما جلسنا في حرم الله الامن فالقينا بعض تذاكرنا مع اخواننا وكذلك في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسجد النبوي الشريف قرأوا علي الكتاب المحرر كاملا وقد اجزتهم بروايتهم الى مؤلفهم - [00:06:14](#)

فكان احد الاحباب وهو الاخ محمد ابن جعفر وقد لقمته غندر وهو ما شاء الله من اهل الخير والفضل والاحسان نحسبه الله واحسنه. قال انا فاتتني عشرة احاديث لم اسمعها تأخرت في المجلس قلت له - [00:06:36](#)

لقد شفطنا مجلس السماع بالاجازة حتى يكون من فاته حرف او شئ الاجادة تجبر ما فاته فقال هنا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسلم يعني من اجل من فاته شئ من ذلك او لم يسمعه يجبر بالاجازة - [00:06:53](#)

قال والاصح في سن الطالب بنفسه ان يتأهل لذلك والاصح في سن الطالب بنفسه ان يتأهل لذلك فالانسان عليه ان يجد في مجلسه ووجد في امره يعتني بامرهم قال ويصح تحمل الكافر ايضا الى اداه بعد اسلامه - [00:07:13](#)

التحمل لا يشرع فيه الاسلام اما الاداة فلا بد من الاسلام قال وكذا الفاسق من باب اولي. اذا اداه بعد توبته وثبوت عدالته قالوا اما الاذي فقد تقدم انه لا اختصاص له بزمن معين بل يقيد بالاحتياج والتأهل لذلك - [00:07:43](#)

قال وهو مختلف باختلاف الاشخاص هذا وهو مختلف باختلاف الاشخاص ان يختلف من مكان ويختلف من زمان وقال ابن خلد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند الاربعين وتعقب بمن حدث قبلها كمالك. طبعا حسب الزمان والمكان - [00:08:06](#)

ووجدنا من عمره تسعة عشر عاما يحسن التحديث الشيخ ابي محمد المصري الاخ عبدالرحمن الرقي ما شاء الله هو من المثقلين وجودته وقراءته باحسان واتقان فمثله اذا حدث يقبل تحديثه - [00:08:31](#)

قال ومن المهم معرفة صفة كتابة الحديث وهو ان يكتبه مبينا مفسرا وهذا امر مهم جدا قال وبشكل المشكل منه وينقضه. المشكل يشكو ولا يضبط لا بد من ضبطهم وكذلك ينقضه لانهم في القديم بعضهم كان يكتب من غير نقط لما قرأنا تحفة الاشراف ابن السراج - [00:08:50](#)

جابت النسخة غير منقبة فوجد مثل حسين فيه رتبة بعد الصين والفرق حتى الفرق بين حسين وحسن ومثل عبد الله وعبيد الله ايضا الركنة تختلف وهكذا قالوا من المهم صفة كتابة الحديث. ومن المهم معرفة صفة كتابة الحديث - [00:09:20](#)

وهو ان يكتبه مبينا مفسرا ويشكو للمشكل منهم وينقضه ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى اذا سقط شئ عند المقابلة وجده ساقطا يكتبه في الحاشية اليمنى ولا يكتبه في الحاشية اليسرى لانه قد يأتيه سقط اخر - [00:09:46](#)

ما دام الصدر ما دام في الصدر بقية والا ففي اليسرى ما دام عنده في اليمنى مجال يكتبه في الامام اذا ملئت الحاشية اليمنى يجعله في اليسرى والا ففي اليسرى قال وصفة عرضة - [00:10:08](#)

يعني عرض الاحاديث على الشيخ برضو نعم. قال وهو مقابلته مع الشيخ المسنح او مع ثقة غيره او مع نفسه شيئا فشيئا الانسان قد يقابله مع نفسه شيئا فشيئا قال وصفة سماعه بان لا يتشاغل بما يخل به من نسخ او حديث او نعام - [00:10:27](#)

وصفة اسماعه كذلك وان يكون ذلك من اصله الذي سمع فيه كتابه. او من فرع قوبل على اصله بان تعذر فليجبره بالاجازة لما خالف ان خالف وهذا بحمد الله مع العلم نحن طلاب علم - [00:10:52](#)

لكن الناس يتذكرون معنا قال وصفة اسماعه كذلك هو ان يكون ذلك من اصله الذي سمع فيه كتابه او من فرع قول على اصله يعني لابد في الكتابة حينما تكذب على الشيخ تقابل على اصل الشيخ او على اصل قول على اصل شيخ - [00:11:12](#)

قال فان تعذر فليجبره بالاجازة لمن خالف من خالف. قال وصفة الرحلة فيه اي صفة الرحلة في طلب الحديث حيث يبتدىء بحديث اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل في الرحلة ما ليس عنده - [00:11:40](#)

ويكون اعتناؤه في اسفاره بتكفير المسموع اولى من اعتناؤه بتكفير الشيوخ لا يبالغ الانسان بتكفير الشيوخ انما يسعى الانسان بجمع المسموع بالعلم والعمل وبث العلم قال وصفة تصنيفها حينما يبلغ الانسان مرحلة التصنيف - [00:11:59](#)

يتعلم كيف يصنف ويقصد بذلك وجه الله تعالى ولا يتسارع في التصنيف قبل ان يستطيع ان يقدم عطاء حقيقيا لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويعمل بانه يتعامل مع الله تعالى - [00:12:24](#)

قال وذلك اما على المسانيد طبعا المصنفات على المسانيد كثير ثم قال بان يجمع بان يجمع مسند كل صحابي على حدة قولي لها اذا عرفنا الكتاب المسلم نقول هو الكتاب الذي رتبته فيه احاديث كل صحابي على حدة - [00:12:46](#)

فان شاء رتبته على سوابقهم اي من سبق من الصحابة اسلام او من سبق بالفضل في العشرة المبشرين بالجنة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم اهل ويعترضان وهلم جرا - [00:13:07](#)

قال وان شاء رتبته على حروف المعجم حروف المعجم الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء ذال ذال راء زائد سين شين صاد وهكذا هذه حروف المعجم اما بالحروف الابدجية - [00:13:25](#)

قال وهو اسهل تناوله هذا اسهل مثل المعجم الكبير للطبراني قال او تصنيفه على الابواب التصنيف على الابواب الفقهية مثل الكتب الستة طبعا المصنفات على الابواب الفقهية في الجوامع والسنن - [00:13:40](#)

والمصنفات والموطآت اربع انواع مصنفة على باب الفقه. الجوامع هي تجمع جميع ابواب العلم السنن هي المختصة بالاحاديث الفقهية. المصنفات هي الكتب المختصة بالاحاديث الفقهية مع حشد اقوال الصحابة التابعين. الموطآت - [00:13:59](#)

الاحاديث النبوية الفقهية مع اقوال الصحابة والتابعين مع اقوال المصنف بحيث ان المصنف قد وطأ الكتاب قال هنا او تصنيفه على الابواب الفقهية وغيرها بان يجمع في كل باب ما ورد مما يدل على حكمه - [00:14:19](#)

اثباتا او نفيا قال والاولى ان يقتصر على ما صح او حسن فان جمع الجميع فليبين علة الضعفي اذا جمع في كتابه كتابا يشمل الصحيح والضعيف عليه ان يبين علة الضعف - [00:14:39](#)

قال او تصنيفه على العلل وهذا من اصعب ما يكون المصنفات على العلل وقد من الله علينا بتصنيف في هذا سميناه الجامع في العلل والفوائد قال فيذكر المتن وطرقه وبيان اختلاف نقلته والاحسن ان يرتبها على الابواب - [00:15:00](#)

ليسهل تناولها يعني على الابواب الفقهية كما فعلاء ابن ابي حاتم. اما تصنيفي انا فكان على انواع العلل قال او يجمعه على الاطراف فيذكر طرف الحديث الدال على بقيته ويجمع اسانيده اما مستوعبا واما متقيدا بكتب مخصوصة. طبعا المصنفات في هذا - [00:15:21](#)

مثل تحفة الاشراف واتحاف المهرة هي كتب نافعة ومن المهم معرفة سبب الحديث اي سبب ورود الحديث مثل سبب نزول القرآن ايضا سبب ورود الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي ابي يعلى بناء الحنبلي وهو ابو حفص العكبري - [00:15:46](#)

وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ان بعض اهل عصره شرع في جمع ذلك فكأنه ما رأى تصنيف العكبر المكتوب وصنف في غالب هذه الانواع على ما اشرنا اليه غالبا - [00:16:05](#)

وهي اي هذه الانواع المذكورة في هذه الخاتمة نقل النهض ظاهره التعريف مستغنية عن التمثيل قال وحصرها متعسر من هذا الكتاب مصطلح وهو مختصر فلتراجع لها مبسوطاته اي تراجع المبسوطات التي تبسط الكلام عن هذا. قال ليحصل الوقوف على - [00:16:21](#)

حقائقها اي على حقائق هذه المصنفات بعد ان ذكر هذا قال والله الموفق والهادي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب وحسبنا الله

ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:16:48](#)

والحمد لله رب العالمين تم شرح هذا الكتاب النفيس نزت النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني في يوم الاحد
عشرين جمال الاخرة في عام ثمان وثلاثين واربع مئة والف - [00:17:15](#)

في مدينة غازي عنتاب في تركيا مدينة العين وقد سألنا الله سبحانه وتعالى في اول مجالسنا منذ شهر في شرح هذا الكتاب ان
يبارك الله لنا في هذه المدينة وان يطيبها لنا كما طيب - [00:17:42](#)

ربنا جل جلاله المدينة النبوية للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد مر علينا بحمد الله تعالى في هذه البلاد عاما وثلاثة ايام
والفضل لله والحمد لله فان خير الله علينا عظيم - [00:18:04](#)

وقد اغدق علينا من النعم الكثير والكثير وقد وسع الله علينا من خيره وفضله واحسانه فاسأل الله ان يعينني على شكره وحمده
والثناء عليه واسأل الله تعالى ان يجعل عامي الجديد هذا عاما خاليا من السيئات - [00:18:30](#)

واسأل الله ان يوفقنا واياكم لفعل الخيرات وترك المنكرات الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة الى الخير
والتحذير من الشر وعي الانسان ان يتصبر على ما اصابه - [00:18:55](#)

وعلى الانسان ان يحتسب فمن اخرج من بلده ظلما وخرج مكرها كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وكانت احب البلاد اليه
على الانسان ان يحتسب وحينما يتذكر فراقه باخوانه واحبابه واعمامه واخواله عليه ان يحتسب الاجر عند الله - [00:19:14](#)

فاذا احتسب الانسان اجره عند ربه وتواصل مع اقاربه مستعينا بالله تعالى فان الله يؤجره. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان
يرحمنا واياكم وان يرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:40](#)

هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:01](#)